

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

## الدرس الأول

من كتاب

المختصر في النحو

﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم ،

والحمد لله رب العالمين ، وصلاة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

﴿ مرحبا بكم أيها الإخوة والأخوات في هذه الدورة العلمية المباركة .

﴿ وهذا هو الدرس الأول من دروس النحو من كتاب : « المختصر في النحو »

وفي هذا الدرس نتعرف إن شاء الله تعالى على ما جاء في التمهيد وهو :

﴿ مبادئ علم النحو .

﴿ وأهمية دراسة علم النحو .

﴿ أما مبادئ علم النحو :

فقد جمعها الصبان في أبيات شعرية وهي قوله :

﴿ إن مبادئ كل فن عشرة ..... الحد والموضوع ثم الثمرة

﴿ نسبة وفضله والواضع ..... والاسم الاستمداد حكم الشارع

﴿ مسائل والبعض بالبعض اكتفى ..... ومن درى الجميع حاز الشرفا

﴿ هذه هي المبادئ العشرة التي ينبغي لطالب العلم أن يتعلمها إذا أراد أن يدرس أي علم دراسة تأصيلية .

﴿ أما المبدأ الأول فهو :

﴿ حد علم النحو » أي تعريفه .

□ النحو في اللغة له عدة معانٍ :

﴿ الأول : (( الشبه والمثل ))

يقال : زيد نحو عمرو . أي ؛ شبيهه ومثله .

🔗 ويطلق النحو على : (( المقدار والكمية ))

تقول مثلا : اشتريت نحو كيلو عسل . أي مقدار كيلو عسل .

🔗 ويطلق النحو على : (( الجهة ))

تقول مثلا : سافرت نحو مكة . أي جهة مكة .

□ وقد عرّف النُّحاة النحو بقولهم :

هو العلم بالقواعد التي يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية في حال ترتيبها إعرابا وبناءً .

📖 ومن هذا التعريف يتضح ويتبين المبدأ الثاني وهو : « موضوع علم النحو »

🔗 موضوع علم النحو هو :

الكلمات العربية من حيث اختلاف الأحوال الداخلة عليها في حال ترتيبها .

أي علم النحو يهتم بأواخر الكلمات العربية في حال ترتيبها في جمل مفيدة ، وهذا بخلاف علم الصرف .

🔗 علم الصرف موضوعه بنية الكلمة ، يهتم ( ببنية الكلمة ) .

أما علم النحو فيهتم بالحرف الأخير .

📖 أما المبدأ الثالث فهو : « الثمرة المرجوة والفائدة من تعلم علم النحو »

❓ لماذا نتعلم علم النحو ؟

من الثمرات المرجوة من تعلم علم النحو :

□ فهم القرآن الكريم والحديث النبوي فهما صحيحا .

الذي درس النحو يستطيع أن يميز بين الفاعل والمفعول .

بخلاف الذي لا يعرف الفرق بين الفاعل والمفعول وغير ذلك من مسائل النحو .

ومن ثم لا يفهم :

من الذي فعل ؟

ومن الذي فُعل به ؟

□ كذلك من الثمرات والفوائد المرجوة من تعلم علم النحو إدراك إعجاز القرآن الكريم ، والوقوف على أسرارهِ .

□ كذلك من الثمرات :

- صيانة اللسان عن خطأ النطق .
- واليد عن خطأ الكتابة .
- والعقل عن خطأ الفهم .
- والجوارح عن خطأ العمل .

لا تتكلم كلمة خطأ ولا تكتب كلمة خطأ ولا تفهم كلمة خطأ ولا تعمل عملاً خطأ . هذا إن تعلمت علم النحو ..

﴿ أما المبدأ الرابع فهو : « نسبة علم النحو »

علم النحو ينسب إلى العلوم العربية ..

● كعلوم البلاغة .

● وعلم العروض .

● والأدب .

ونحو ذلك ...

﴿ أما المبدأ الخامس فهو : « فضل علم النحو »

علم النحو فضله عظيم . لماذا ؟

لأن به يميز الكلام الصحيح من سقيمه ، وهو أداة أساسية لفهم كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم .

﴿ أما المبدأ السادس فهو : « واضع علم النحو »

علم النحو وضعه (( أبو الأسود الدؤلي )) رحمه الله .

والسبب في ذلك :

أن أبا الأسود دخل على ابنته يوماً .

فقال له : يا أبت ، ما أشدُّ حر .

فظنها تسأل وتقول : أيّ زمان الحر أشد ؟

فأجابها قائلاً : شهر صفر .

فقالت : يا أبت ، إنما أخبرتك ولم أسألك .

﴿ يعني هي تريد أن تتعجب ولا تسأل .

وكان الأولى لها أن تقول : ( ما أشدَّ الحر ) . هذا أسلوب تعجب .

أما قولها : ( ما أشدَّ الحر ؟ ) فهذا أسلوب استفهام .

﴿ فذهب أبو الأسود إلى أمير المؤمنين ( علي بن أبي طالب ) رضي الله تعالى عنه .

فقال له : يا أمير المؤمنين ، ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم وأوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحل .

( أي تندثر )

فقال له : وما ذاك ؟

فأخبره خبر ابنته ( أخطأت في النحو )

فأمره علي رضي الله عنه أن يضع علم النحو ، وأملى عليه الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى .

ثم رسم أصول علم النحو كلها ، فنقلها النحويون وفرعوها .

﴿ ومن هذه القصة يتضح أن السبب في وضع علم النحو هو الخوف من ضياع اللغة العربية ، ومن ثم عدم فهم كلام ربنا عز وجل ، وكلام نبينا صلى الله عليه وسلم .

﴿ أما المبدأ السابع فهو : « اسم علم النحو »

من أسماء علم النحو ..

- علم الإعراب .
- وقواعد الإعراب .

﴿ أما المبدأ الثامن فهو : « استمداد علم النحو »

علم النحو يستمد قواعده من ثلاثة مصادر :

- الأول : القرآن الكريم .
- الثاني : السنة النبوية .
- الثالث : فصيح كلام العرب .

﴿ أما المبدأ التاسع فهو : « حكم تعلم وتعليم علم النحو »

﴿ قال العلماء : تعلم وتعليم علم النحو (فرض كفاية) . إذا قام به من يكفي سقط عن الباقيين .

﴿ أما المبدأ العاشر والأخير فهو : « مسائل علم النحو ﴾

من المسائل التي يبحث فيها علم النحو :

- رفع الفاعل والمبتدأ والخبر .
  - ونصب المفعول والحال والظرف .
  - وجر المضاف إليه وما بعد حروف الجر .
  - وجزم الفعل المضارع .
- إلى غير ذلك من مسائل علم النحو التي سنتناولها إن شاء الله تعالى في هذه الدورة المباركة .

﴿ أما أهمية دراسة علم النحو فتظهر في أقوال السلف رحمهم الله تعالى .

● فيها هو أمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه يأمرنا قائلا :

[ تعلموا النحو كما تعلمون السنن والفرائض ]

● وكان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يضرب ولده على اللحن . ( أي خطأ النحو ) .

● وقال مجاهد رحمه الله : لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالما بلغات العرب .

● وقال الخليل رحمه الله : لحن أيوب السخيتاني فقال : استغفر الله .

✽ هذا يدل على أن السلف كان يستعظمون الخطأ في النحو .

● وقال الشافعي رحمه الله : من تبحر في النحو اهتدى إلى جميع العلوم .

● وقال ابن الصلاح رحمه الله : حق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به من شين اللحن والتحرير ومعرّتيهما .

● وقال ابن خلدون رحمه الله : علم النحو هو العلم الأهمّ المقدم من علوم اللغة ، إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة ، فيعرف الفعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ، ولولاه لجُهل أصلُ الإفادة .



## سؤال الدرس

ضع علامة ( صح ) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة ( خطأ ) أمام العبارة الخاطئة .

□ الأولى :

ينسب علم النحو إلى العلوم العربية ( )

□ الثانية :

واضع أصول علم النحو هو أبو الأسود الدؤلي ( )

□ الثالثة :

حكم تعلم علم النحو وتعليمه فرض عين ( )

□ الرابعة :

علم النحو هو العلم بالقواعد التي يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها إعرابا وبناءً ( )

✍ نكتفي بهذا القدر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

✍ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

